الوجيز

في

تفسير الكتاب العزيز

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي

دار ابن الجوزي
القاهرة

الوجيز

في تفسير الكتاب العزيز

تأليف

أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي

دار ابن الجوزي

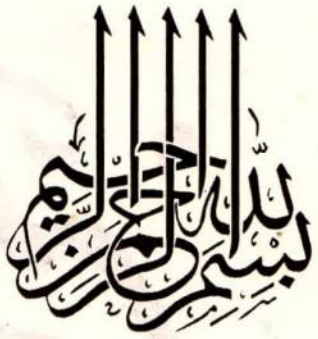

الطبعة الأولى

٢٠١٤

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م

رقم الإيداع: ٢٠٥٧٨/ ٢٠١٣

دار ابن الجوزي

جمهورية مصر العربية - القاهرة

٥ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر

ت: ٠٠٢٠٢٢٥٠٦١٦٢١

تليفاكس: ٠٠٢٠٢٢٥٠٦١٦٢٠

E-mail: dar_ebnelgawzy@yahoo.com

حقوق الطبع محفوظة ٢٠١٤ م ولا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو جزء منه أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو جزء منه .

ولا يسمح بترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر .

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلا الله عدَّة للقاء الله عز وجل، رب بك أستعين.

أخبرنا الشيخ الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل الفراويُّ الصَّاعدي في كتابه إلينا من نيسابور قال:

أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي رضي الله عنه قال: الحمد لله الكريم بآلائه العظيم بكبريائه، القادر فلا يمانع والقاهر فلا ينازع، والعزيز فلا يضام والمنيع فلا يرام، والمليك الذي له الأقضية والأحكام، وصلواته على المبعوث بشيرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، محمد النبي خير الورى وعلى آله وأصحابه مصابيح الهدى، ما انبلج الليل عن الصباح، ونادى المنادي بحيَّ على الفلاح وسلَّم كثيرًا.

أما بعد، فإن لكل زمان نشوًا، ولكل نشو علمًا يتعاطونه على قدر هممهم وأفهامهم ومُدَدهم في العمر وأيامهم، وفيما سلف من الأيام وخلا من الشهور والأعوام، كانت الهمم إلى العلوم مصروفة والرغبات عليها موقوفة، يتوفر عليها طلاب المراتب في الدنيا والراغبون في مثوبة العقبى، ثمَّ لم تزل على مر الليالي تنخفض الهمم وتتراجع حتى عاد وابلها قطرة، ولم نشاهد مما كانت عليه ذرة، ذلك قضاء الله مبرم، ووعد من الرسول صلى الله عليه وسلم محكم بانتزاع العلم وقبضه، فيما أخبرناه الأُسْتَاذُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ محمش الزِّيادي رضي الله عنه قراءةً عليه في شهور سنة تسع وأربعمائةٍ قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ المعروف بابن الأخرم قال: أخبرنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرٍو أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء كلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم، حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رءوسا جهالًا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قبضت الفحول وهلكت الوعول وانقرض زمان العلم وخمدت جمرته، وهزمته كرة الجهل، وعلت دولته، ولم يبق إلا صبابة نتجرعها وأطمار نجتابها ونتدرعها، وعليها من حال، فإني كنت قد ابتدأت بإبداع كتاب في التفسير لم أسبق إلى مثله، وطال عليَّ الأمر في ذلك لشرائط تقلدتها ومواجب من حق النصيحة لكتاب الله تعالى تحملتها، ثم استعجلني قبل إتمامه والتقصي عما لزمني من عهدة أحكامه نَفَرٌ متقاصرو الرَّغبات منخفضو الدرجات، أولو البضائع المزجاة إلى إيجاز كتاب في التفسير، يقرب على من تناوله ويسهل على من تأمله، من أوجز ما عُمِل في بابه وأعظمه فائدة على متحفظيه وأصحابه.

وهذا كتاب أنا فيه نازل إلى درجة أهل زماننا، تعجيلًا لمنفعتهم وتحصيلًا للمثوبة في إفادتهم ما تمنَّوه طويلًا، فلم يغن عنهم أحد فتيلًا، وتارك ما سوى قولِ واحد معتمد لابن عباس رحمه الله أو من هو في مثل درجته، كما يترجم عن اللفظ العويص بأسهلَ منه، وهذا حين أفتتحه فأقول: قوله تعالى من: